

مطالبات بالشفافية والمصادقية عند اتخاذ القرار الاقتصادي والتنموي في البلاد

■ **د. كتب/عبدالله محمد**

دعت دراسة حديثة إلى ضرورة خلق تاييد شعبي حقيقي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري من خلال مراعاة البعد الاجتماعي وتوزيع تكاليفه الباهظة بصورة عادلة.

وشددت على أهمية توافر الشفافية والمصادقية عند اتخاذ القرار الاقتصادي والتنموي في البلاد ، وكذلك لدى أجهزة الإعلام الرسمية والجهات المختصة بإصدار الإحصاءات والبيانات الرقمية وتوحيد مرجعية القرار الاقتصادي والتنموي بجعل المجلس الاقتصادي الأعلى المسئول الأول والمباشر عن رسم السياسات واتخاذ القرارات ذات العلاقة ومواصلة تنفيذ السياسات والإجراءات والتي تحقق استدامة الاستقرار الاقتصادي في كافة المايزين الاقتصادية وتوسيع إجراءات التصحيحات الهيكلية كما وكيفا لتوفير بيئة مناسبة تساعد في تسريع النمو الاقتصادي ورفع معدل النمو الاقتصادي للنتائج المحلي الإجمالي للقطاعات غير النفطية .

رفع مستوى المعيشة

كما دعت إلى تحسين ورفع مستوى المعيشة للأفراد من خلال تحسين الخدمات الصحية والتعليمية ورفع مستوى نصيب الفرد من الدخل القومي وتعزيز المؤشرات الاجتماعية ودعم ترتيبات شبكة الأمان الاجتماعي واتباع إستراتيجية تنسجم بحدوث زيادة في الاستهلاك الحقيقي الخاص واستخدام الموازنة العامة في ظل سياسات تكاملية وشاملة وفي إطار نظام اقتصادي ينظم

ويحكم عملية توزيع الموارد الاقتصادية والمالية وتتصف بدرجة معقولة من الاستقرار الاقتصادي من ناحية ويحدد أهدافا اقتصادية بعيدة المدى من ناحية أخرى لتحقيق أهداف كلية

الاحتياطي

واكدت على دراسة مدى إمكانية الاستفادة من احتياطيات النقد الأجنبي وتحسين إدارتها بصورة وتطوير اليات إصدار أذون الخزانة لتتحول إلى سندات الدين العام أو الصكوك الإسلامية ليتم تداولها في الجهاز المصرفي ، إلى جانب العمل على تطوير السوق الثانوية للسندات فيما بين البنوك وتشجيع البنوك التجارية والمصارف الإسلامية على المساهمة والمشاركة في إنشاء مؤسسات تمويلية وصناديق متخصصة للتنمية القطاعية الصناعية والزراعية والسكنية وصندوق دعم الصادرات اليمنية، وكذلك المساهمة في تلك البرامج الائتمانية والتمويلية المتخصصة في منح القروض الصغيرة والأصغر لشرورعات الشباب والأسر المنتجة والمرأة والفقراء وللأنشطة الريفية والصناعات والحرف اليدوية والتقليدية والمشروعات متوسطة الأجل، مثل المساهمة في دعم أنشطة بنك الأمل، وإنشاء وحدات للإقراض الصغير والأصغر في هذه البنوك والمصارف التجارية.

الحكومة

وطالبت بتطبيق مبادئ الحوكمة والحكم الجيد في مؤسسات القطاع العام والقطاع الحكومي وربط ذلك بمؤشرات اقتصادية وربحية، وصياغة دور تنموي يحفز النمو

الاقتصادي وربط بقاء الإدارة بمستوى تحقيق معايير الأداء في تحقيق الأهداف الاقتصادية ومواصلة تنفيذ إستراتيجية إصلاح إدارة المالية العامة وتطوير أدواتها وتفويض صلاحية تنفيذ الموازنات للجهات بحسب موازنتها بما يكفل إنهاء وضع المشاريع المتعثرة وتبسيط الإجراءات

وتفعيل الدور الرقابي للبنك المركزي ورفع فاعلية الجهاز المصرفي في تنمية الوساطة المالية وتحديث استخداماتها المصرفية وزيادة تمويل المشاريع الاستثمارية ودعم التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى توفير الظروف والمتطلبات المواتية لإنشاء سوق الأوراق المالية ودراسة الخيارات المختلفة لتوجيه موارد مؤسسات وبنيات التأمينات الاجتماعية وصناديق التقاعد وشركات التأمين وأموال الأوقاف نحو توظيف مواردها لخدمة عملي التنمية. وخلصت إلى أهمية تعزيز طاقات النمو في القطاعات الإنتاجية والخدمية مع إعطاء أولوية لتنمية القطاعات الاقتصادية الواعدة وزيادة إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي وتطوير وتوسيع نطاق برامج المشروعات الصغيرة والأصغر في أماكن التركيز السكاني الحضرية الريفية كمنارة لتوسيع قدرات الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل مولدة للدخل وقابلة للاستدامة في القطاعات المختلفة وخاصة كثيفة العمالة وتوسع جهود التخفيف من الفقر عبر شبكة الأمان الاجتماعي بما من شأنه التخفيف من معدلات الفقر وخلق فرص عمل وتحسين مستويات الدخل. وتوجهه الإنفاق التنموي إلى القطاعات المرتبطة بالتخفيف من الفقر وخلق فرص عمل منتجة.

■ **د. كتب / أحمد الطيار**

دان الجهاز المركزي للإحصاء قيام بعض الجهات والوزارات وبالأخص المنظمات الدولية وغير مؤسسات ومكاتب من القطاع الخاص في الآونة الأخيرة بتنفيذ مسح ودراسات إحصائية دون الرجوع للجهاز المركزي للإحصاء ، وأخذ موافقته والتنسيق معه معتبرا ذلك مخالفة وتجاوزاً صريحاً لأحكام قانون الإحصاء رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٥م.

وقال سام علي الصمط المدير التنفيذي والنسق الوطني للاستراتيجية الوطنية للإحصاء: إن الجهاز المركزي للإحصاء هو المسئول عن النظام الإحصائي الوطني بجميع مكوناته ، والمرجعية الأولى بموجب قانون الإحصاء ، ويتحمل مسئولية البيانات والمعلومات الإحصائية الوطنية كافة بالإضافة لتأمين نواحيها وتحديث ، واستدامة النظام الإحصائي في اليمن .

وقال :إن الجهاز المركزي للإحصاء هو صاحب المسئولية عن النظام الإحصائي الوطني بجميع مكوناته ، ويانه المرجعية الأولى بموجب قانون الإحصاء ، عن البيانات والمعلومات الإحصائية الوطنية كافة بالإضافة لتأمين نواحيها وتحديث ، واستدامة النظام الإحصائي الاستراتيجية الوطنية للإحصاء المعتدة من قبل مجلس الوزراء ، لتشمل جميع المؤسسات الشريكة في إنتاج العمل الإحصائي الوطني وذلك من خلال ما تحتفظ به تلك المؤسسات والجهات من سجلات إدارية تشكل مصدراً رديفاً للإحصاءات الرسمية التي يصدرها الجهاز.

وأشاد الصمط بأهمية السجلات الإدارية كمصدر للبيانات الإحصائية في النظام الإحصائي الوطني ، كونها تعتبر المصدر الثاني للمعلومات بعد التعدادات والمسوح التي يجريها الجهاز المركزي للإحصاء في هذا الشأن لتوفير البيانات الإحصائية ، مشيراً إلى أن من أهم المؤسسات التي يستخدم الجهاز سجلاتها الإدارية لإنتاج البيانات والأرقام الإحصائية ، كل من : وزارات الداخلية والمالية والصحة والعدل والتربية والتعليم ، والبنك المركزي ، والجمارك ، والحوال المدنية والجوازات ، والمنظمات الدولية ، والمنظمات العربية ، وغيرها . داعياً جميع المنظمات ومؤسسات القطاع الخاص الراغبة بتنفيذ مسح ودراسات إحصائية ، إلى ضرورة التعاون التام والتنسيق مع الجهاز

تعد مخالفة لأحكام قانون الإحصاء رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٥م الجهاز المركزي يحذر من تنفيذ مسح ودراسات إحصائية داخل اليمن دون الرجوع إليه



الامر الذي يؤدي الى خلق حالة من الازعاج بسبب تضارب المؤشرات والبيانات الإحصائية .

وأضاف : إن حرص الجهاز المركزي للإحصاء على التقيد بأحكام القانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٩٥م ، ما هو إلا حفاظاً على النظام الوطني الإحصائي وإنجازاته والثقة المتبادلة مع الجمهور وإثبات نفسه كجهة حكومية وحيدة مسئولة عن الإحصاءات الرسمية ، ويتبنى في عمله التوصيات والمنهجيات الدولية في تنفيذ برامجه الإحصائية ، و بما يضمن منع الأزدواجية وتضارب الأرقام ، توحيداً للجهود الوطنية في مجال جمع وتصنيف وتخزين وتحليل ونشر المؤشرات والبيانات الإحصائية بومنهجية عالية وشفافية واضحة ، وتنفيذ المسوح والدراسات وأي أعمال من صميم اختصاصات الجهاز وإعادة تلك الأعمال الى المكان المناسب في نظر المستخدمين سواء الحكوميين أو الدوليين إضافة الى ما سيحقق من عائدات مالية تعوض عن النقص في الاعتمادات الحكومية والتي بالامتكان توظيفها في كثير من مخططات الجهاز التطويرية وإعادة الاعتماد للإحصاء وتعزيز ثقة المؤسسات والمنظمات والأفراد بالجهاز وتفعيل العلاقة مع المستخدمين بشكل عام بالإضافة ببيانات خام جديدة الى تلك الموجودة في الجهاز والتي تمكن من اجراء المزيد من الدراسات التحليلية والاطلاع وبصورة واقعية على طبيعة وتوعية الاحتياجات الخاصة بالمستخدمين وتسويق المعرفة الإحصائية وتوعية الجمهور بمدى أهمية العمل الإحصائي وتفعيل حوار المستخدمين والمتنحين.

وتشدد على حرص الجهاز على تفعيل قانون الإحصاء الذي يضمن سرية البيانات الفردية وخصوصيتها ، عملاً بنص المادة ٦ من القانون والتي تؤكد سرية جميع المعلومات والبيانات الفردية المقدمة للجهاز ، والمتعلقة بأي مسح أو تعداد ، ولا يجوز له أو لأي من العاملين لديه تحت طائلة المسؤولية القانونية إطلاع أي شخص أو جهة عامة أو خاصة عليها ، أو الكشف عنها

انخفاض التمويلات المصرفية للصادرات إلى ٩,٥ مليار ريال

■ **خاص/الثورة**

انخفضت التمويلات المصرفية الموجهة لتمويل الصادرات في مارس ٢٠١٢م إلى ٩ مليارات و٥٢٢ مليون ريال وذلك من ١١ ملياراً و٧٢٢ مليون ريال في فبراير ٢٠١٢م. وبينت إحصائية صادرة عن البنك المركزي اليمني أن التمويلات المصرفية انخفضت في يونيو بنحو مليارين و١٥٩ مليون ريال ونسبة تراجع قدر بـ ١٨٪.

وشهدت التمويلات المصرفية الموجهة لتمويل الصادرات ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية حيث زادت من مليارين و١٤٢ مليون ريال في عام ٢٠٠٤م إلى ٤ مليارات و٥٤٩ مليون ريال في عام ٢٠٠٨م ثم قفزت إلى ٩ مليارات و٤٠٤ ملايين ريال في عام ٢٠١٠م.

ورغم الارتفاع الملحوظ في التمويلات المصرفية للصادرات ، إلا أن هذه الأرقام ما تزال متواضعة للغاية إذا ما تمت مقارنتها بحجم القروض والتسهيلات المنوحة من المصارف للقطاعات الاقتصادية بحيث لا تتجاوز نسبتها ١,٨٪ من إجمالي التمويلات الأمر الذي يشير إلى ضالة التمويلات المصرفية للوجهة للصادرات ، مما يؤكد الحاجة لزيادتها في الفترة القادمة .

تخرج ٤٢ طالباً من معهد الثورة التقني بمحافظة حجة

■ **حجة/سبأ**

احتفلت محافظة حجة أمس الأول بتخرج ٤٢ طالباً من معهد الثورة التقني ، دفعة شباب المستقبل، والذي يتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بأعياد ثورته ووجدته المباركة، حيث أقيم حفل بالمناسبة تحت شعار (مخرجات ثورتي احتياجات سوق العمل) . وفي كلمة له في الحفل الذي أقيم بالمناسبة عبر وكيل المحافظة محمد علي القيسي عن سعادة قيادة المحافظة بتخرج هذه الكوكبة التي تعد رافداً مهماً للسوق المحلية في القطاعين العام والخاص والمختلط ، مهنتاً الشباب الخريجين من قسمي المحاسبة والبرمجيات بمناسبة تليهم الشهادة العلمية في تخصصاتهم .

وأكد الوكيل القيسي دعم قيادة المحافظة ومساندتها للشباب في شتى التخصصات ، مشيداً بالجهود التي يقوم بها مكتب التعليم الفني والتدريب المهني وإدارة معهد الثورة في سبيل بناء القدرات العملية لتلبية متطلبات العمل ، وهو ما يساهم في امتصاص البطالة والحد من الفقر وتوفير فرص العمل المناسبة.

كما أقيمت الكلمات من مديرعام مكتب التعليم الفني والتدريب المهني عبدالله صبرة ومدير معهد الثورة محمود الأدبي وعن الخريجين حسن الدرواني وأشارت في مجملها إلى فرحتهم بالثمر الذي طالما سقوه بالعلوم والمعارف طيلة سنوات الدراسة، من خلال العطاء الذي قدمه هيئة التدريس بالمعهد ومساندة ودعم المكتب لتلك الجهود، كما أكدت الكلمات إلى أهمية استيعاب هذه الكوادر العلمية في ميادين العمل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بما يكفل الاستفادة منها بعد أن أصبحت قادرة على العطاء والبذل والإسهام البناء في التنمية الشاملة . . هذا وقد تم تكريم المريرين وأوائل الخريجين ومن هيئة التدريس بالمعهد والمتبرعين في الأنشطة الثقافية، كما تخلل الحفل عدد من الفقرات الفنية ، حضر الحفل عدد من مدراء العموم وأولياء الأمور .

■ **د. كتب / منصور شابع**

بلغ إجمالي كمية إنتاج بلادنا من المحاصيل الزراعية النباتية خلال العام الماضي ٢٠١١ م ٥ ملايين و١٢٥ ألفاً و٩ أطنان ، مقابل ٥ ملايين و٧٥٩ ألفاً و٨٩٧ طناً في العام السابق ٢٠١٠م مسجلاً تراجعاً وصل إلى حوالي ٦٣٤ ألفاً و٨٨٨ طناً وبمعدل انخفاض سنوي بلغ ١١٪ . أوضح ذلك لـ الثورة المهندس / محمد الأشول مدير عام الإحصاء الزراعي بوزارة الزراعة والري . مشيراً إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بمختلف أنواع المحاصيل تراجعت إلى نحو مليون و٤١١ ألفاً و٩٢٩ هكتاراً في ٢٠١١ م مقابل مليون و٥٧٩ ألفاً و٨٥٥ هكتاراً في العام السابق 2010 م ، مسجلاً تراجعاً في المساحة وصل إلى نحو ١١٧ ألفاً و٩٢٦ هكتاراً وبمعدل انخفاض سنوي ١٠,٦٪ . مبيناً أن إجمالي كمية إنتاج بلادنا من الحبوب خلال العام الماضي ٢٠١١ م بلغت ٨١٦ ألفاً و٥٨٥ طناً ، مقابل مليون و١٢ ألفاً و٩٤٥ طناً في العام السابق ٢٠١٠ م مسجلاً تراجعاً وصل إلى حوالي ١٩٦ ألفاً و١٩٦ ألفاً و٧٧١ طناً وبمعدل انخفاض ٤,٤٪ فيما تراجعت المساحة المزروعة بالفواكه إلى نحو ٩٢ ألفاً و٩٦٩ هكتاراً في ٢٠١١ م مقابل ٩٤ ألفاً و٢٠١٠ م ، مسجلاً تراجعاً في المساحة

٥,١ مليون طن إنتاج بلادنا من المحاصيل الزراعية النباتية خلال العام الماضي



مسجلاً تراجعاً في المساحة وصل إلى نحو ٦٠ هكتاراً وبمعدل انخفاض بلغ ٠,٦٪ . وبحسب بيانات وزارة الزراعة والري فان إجمالي كمية إنتاج بلادنا من الحبوب تراجعت خلال العام الماضي ٢٠١١ م إلى ٩٨٨ ألفاً و٤٦٣ طناً مقابل مليون و١٥٦ ألفاً و١٤ طناً في العام السابق ٢٠١٠ م مسجلاً تراجعاً وصل إلى حوالي ١٦٧ ألفاً و٥٥١ طناً وبمعدل نمو سنوي بالسالب ٨,٤٪ . بينما المساحة المزروعة بالخضار تراجعت إلى نحو ٨٠ ألفاً و٧٩٥ هكتاراً في ٢٠١١ م مقابل ٩٢ ألفاً و٥٨١ هكتاراً

مسجلاً تراجعاً في المساحة وصل إلى نحو ١١ ألفاً و٧٨٦ هكتاراً وبمعدل انخفاض بلغ ٧,٧٪ . كما بلغ إجمالي كمية إنتاج بلادنا من البقوليات خلال العام الماضي ٢٠١١ م ٨٩ ألفاً و٨٢٠ طناً مقابل ٩٨ ألفاً و١٦١ طناً في العام السابق ٢٠١٠ م مسجلاً تراجعاً وصل إلى حوالي ٨ ألفاً و٣٤١ طناً وبمعدل نمو سنوي بالسالب ٨,٤٪ . مفيدة أن المساحة المزروعة بالبقوليات تراجعت إلى نحو ٤٥ ألفاً و٦٨٤ هكتاراً

كلياً أو جزئياً ، أو استخدامها لأي غرض غير إعداد الجداول الإحصائية ، مشيراً إلى أهمية التقيد التام للجهاز بعدم إظهار أي بيانات فردية حفاظاً على سريتها عند نشر الإحصاءات الرسمية. ومن جانب آخر فإن الأطر القانونية والمؤسسية للتعدادات والمسوحات تحرم استخدام أي بيانات أو معلومات تعدادية أو مسوحات لأغراض مخالفة لأهداف التعداد أو المسح سواء من قبل الحكومة أو الأفراد ، ويؤكد على ذلك قانون في كل من المادتين رقم (٥ ، ٦) واللتين تنصان على أن جميع البيانات الخاصة بالمكلفين والتي تتعلق بالتعداد والمسوح الشاملة أو بالعينة تعتبر سرية ولا يجوز نشرها ويحظر إطلاع الغير عليها أو تبليغها بها إلا بموافقة صاحب الشأن كما أن البيانات والمعلومات التي يحصل عليها الجهاز لاستخدامها لأغراض تنفيذ مهامه الإحصائية ويحظر استخدامها أو الاستناد إليها لترتيب عبء مالي أو دليل في جريمة أو لأي تصرف قانوني آخر ويجوز استخدام كيفية ضد من قدم معلومات غير صحيحة .

مشيراً الى ان الجمع في الجهاز المركزي للإحصاء يعول على جهود قياداته وقيادة وزارة التخطيط والتعاون الدولي في وضع حشد لمثل تلك التصرفات ومخاطبة تلك الجهات والمنظمات بوقف اي إجراءات خاصة بتنفيذ المسوح والدراسات وأي أعمال من صميم اختصاصات الجهاز وإعادة تلك الأعمال الى المكان المناسب في نظر المستخدمين سواء الحكوميين أو الدوليين إضافة الى ما سيحقق من عائدات مالية تعوض عن النقص في الاعتمادات الحكومية والتي بالامتكان توظيفها في كثير من مخططات الجهاز التطويرية وإعادة الاعتماد للإحصاء وتعزيز ثقة المؤسسات والمنظمات والأفراد بالجهاز وتفعيل العلاقة مع المستخدمين بشكل عام بالإضافة ببيانات خام جديدة الى تلك الموجودة في الجهاز والتي تمكن من اجراء المزيد من الدراسات التحليلية والاطلاع وبصورة واقعية على طبيعة وتوعية الاحتياجات الخاصة بالمستخدمين وتسويق المعرفة الإحصائية وتوعية الجمهور بمدى أهمية العمل الإحصائي وتفعيل حوار المستخدمين والمتنحين.

في ٢٠١١ م مقابل ٤٩ ألفاً و٥٥٢ هكتاراً في العام السابق ٢٠١٠ م ، مسجلاً تراجعاً في المساحة وصل إلى نحو ١٣ ألفاً و٨٦٨ هكتاراً وبمعدل نمو سنوي بالسالب ٧,٨٪ . ولفت المهندس الأشول إلى أن إجمالي إنتاج الأعلاف خلال العام الماضي ٢٠١١ م وصل إلى مليون و٩٧٠ ألفاً و٥٤٦ طناً مقابل مليونين و١٧٥ ألفاً و٨٠١ طن في العام السابق ٢٠١٠ م مسجلاً تراجعاً وصل إلى حوالي ٢٠٥ ألفاً و٢٥٥ طناً وبمعدل ٩,٤٪ . منوها بأن المساحة المزروعة بالأعلاف تراجعت إلى نحو ١٥٥ ألفاً و٢٤٨ هكتاراً في ٢٠١١ م مقابل ١٦٦ ألفاً و٣٤ هكتاراً في العام السابق ٢٠١٠ م ، مسجلاً تراجعاً في المساحة وصل إلى نحو ١٠ ألف و٧٨٦ هكتاراً وبمعدل تراجع ٦,٤٪ .

وأشار المهندس محمد الأشول إلى أن إجمالي إنتاج القات خلال العام الماضي ٢٠١١م وصل إلى ١٨٠ ألفاً و٦٣ طناً مقابل ١٧٦ ألفاً و٤٣٥ طناً في العام السابق ٢٠١٠ م مسجلاً زيادة وصلت إلى حوالي ٤ آلاف و١٩٥ طناً وبمعدل نمو سنوي ٢,٣٪ . مؤكداً أن المساحة المزروعة بالقات قفزت إلى نحو ١٢٢ ألفاً و٥٨٤ هكتاراً في ٢٠١١ م مقابل ١٥٩ ألفاً و٦٧١ هكتاراً في العام السابق ٢٠١٠ م ، مسجلاً زيادة في المساحة وصلت إلى نحو الفين و٩١٣ هكتاراً وبمعدل نمو ١٨,٨٪ .